

تفسير السعدي

وَبَرُّوْا لِلّٰهِ جَمِيْعًا فَقَالَ الضُّعْفَاءُ لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا اِذَا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ عَنَّا
مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ^ج قَالُوْا لَوْ هَدَانَا اللّٰهُ لَهَدَيْنَاكُمْ ^ط سَوَاءٌ عَلَيْنَا اَجْرَعْنَا اَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ
مَّحِيصٍ

{ وبرزوا } أي: الخلائق { لله جميعاً } حين ينفخ في الصور فيخرجون من الأجداث إلى
رهبهم فيقفون في أرض مستوية قاع صفصف، لا ترى فيها عوجاً ولا أمثاً، ويرزون له لا
يخفى [عليه] منهم خافية، فإذا برزوا صاروا يتحاجون، وكل يدفع عن نفسه، ويدافع ما
يقدر عليه، ولكن أني لهم ذلك؟ فيقول { الضعفاء } أي: التابعون والمقلدون { للذين
استكبروا } وهم: المتبوعون الذين هم قادة في الضلال: { إذا كنا لكم تبعاً } أي: في
الدنيا، أمرتمونا بالضلال، وزينتموه لنا فأغوئتمونا، { فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله
من شيء } أي: ولو مثقال ذرة، { قالوا } أي: المتبوعون والرؤساء { أغويناكم كما غوينا }
و { لو هدانا الله لهديناكم } فلا يغني أحد أحداً، { سواء علينا أجزعنا } من العذاب {
أم صبرنا } عليه، { ما لنا من محيص } أي: من ملجأ نلجأ إليه، ولا مهرب لنا من عذاب

الله.